ان نكر عنه د مستحقه • ونهى عنه الله والناس حبل
لبسر من يتبعها العالم • كل ما من مولى الامر وجل
قتل من يقع عنه جهلة • ان اتى فاحشة قبل جهل
انهم لا اثم فيها سفهه • نوى ايها ونهى تهون لم يزل
وانما البشهر كان كاسبه • وجل الحلول لها كل الوجل
وتواتت نوكها البقار منهم • في انزعاج وافكها ووهل
ولم العالم في زلته • يعين العالم عزا ويضل
يف ان تشكك ولا اقدم على عمل قبل السؤال وان الفعل في
اذ اشك الانتقال في فعل اهو جائز او حرام لزمه
السؤال عنه ولا يقدم على فعله وان الفعل في عقال
لبسرله نوصل الى ادراك الاحكام الشرعية فان
سأله ولم يجبه او كان انقطا للبشهر ونظر ولم يجد نصا
وتوقف عن الاشياء قبل ورود الشرع وفيه خلاف
اصولي كما قال الناظم و قال بعض المحققين لو وقع
بعد البعثة صورة للحكم فيها ثلاثة اقوال الاباحة
يستدلون ما في الدليل والتماثة اعلى سبق التحريم
والاباحة لقوله خلق لكم ما في الارض جميعا
والوقف

والوقف لتعارض الدليلين ٥
ان لم تكن بسؤال العلم محتفلا ولا اجتهدت بفعل باضعة العمل
وان علمته ولم تعمل بعلم وجد فمنا لهجة وقد باخيبة ارامل
في هذين البيتين اشارة الى تعلم العلم والحث على طلبه
والاجتهاد في تحصيله مع العمل به وتعلم اهم الذي
عليه اراد اولي الالباب وفضيلته لا يشك فيه عاقل
ولا يرتاب اذ قد توافقت عليه الدلائل العقلية
وتظافرت عليه الشواهد السمعية ولتذكر منها
مختصرا في ذلك من المعقول والمنقول فنقول اما
الاول فمن المعلوم ان شرف الشيء وفضيلته اما
لكونه موضوعا فيه وسلوكا لغيره لكونه وسيلة
اليه واما لاجتماع الامرين فيه والاول افضل من
الثاني والثالث افضل منهما والعلم منه لانه لذة
في نفسه اذ هو غذاء الروح بل حياتها ووسيلة
الى السعادة الابدية ونعم وسيلة الى القرب من رب
البرية في الجنان العلية فكان موضوعا فيه ومطلوبا
لذاته ولغيره فيعظم فضل الكمال واشرف الصفات ومع